[336] منهم إمام منا شاهد عليهم، ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا (1). بيان: يمكن أن يكون المراد بها تخصيص الشاهد والمشهود عليهم جميعا بهذه الامة، فيكون المراد بكل امة في الآية كل قرن من تلك الامة ويحتمل أيضا أن يكون المراد تخصيص الشاهد فقط، أي يكون في كل قرن من هذه الامة واحد من الائمة عليهم السلام يكون شاهدا على من في عصرهم من هذه الائمة، وعلى جميع من مضى من الامم، والاول أظهر لفظا، والثاني معنا، وإن كان بحسب اللفظ يحتاج إلى تكلفات. 2 - كا: الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا عن ابن عائذ عن ابن اذينة عن بريد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس " فقال عليه السلام: نحن الامة الوسطى، ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في أرضه، قلت: قول الله عزوجل: " ملة أبيكم إبراهيم " قال: إيانا عنى خاصة " هو سماكم المسلمين من قبل " في الكتب التي مضت " وفي هذا " القرآن " ليكون الرسول عليكم شهيدا " (2) فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عزوجل، ونحن الشهداء على الناس، فمن صدق صدقناه يوم القيامة ومن كذب كذبناه يوم القيامة (3). 3 - قب: عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: " فاكتبنا مع الشاهدين " قال: نحن هم، نشهد للرسل على اممها (4). 4 - قب: قيس بن أبي حازم عن ام سلمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله: " اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين " أنا " والصديقين " علي " والصالحين " حمزة " وحسن اولئك رفيقا " الائمة الاثنى عشر بعدي (5).

_____ (1) اصول الكافي 1: 190 (2) الحج: 78. (3) اصول الكافي 1: 190. (4) مناقب آل ابى طالب 3: 403. والاية في آل عمران: 53، والمائدة: 83. (5) مناقب آل ابى طالب 1: 243. _____